

مدرسة راهبات الفرنسيسكان – الناصرة

موضوع الوظيفة: مدى تأثير سياسة حكومة اسرائيل تجاه اللغة العربية .

مقدمة من الطالبات:

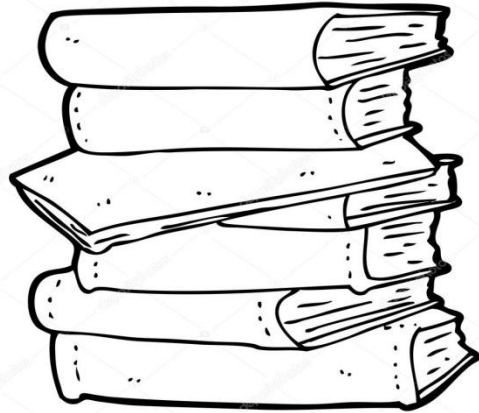
ماري قبطي-206528275

نور أدبية-206988073

هيا ابو احمد-209319151

اسم المرشد: الاستاذ روجي بواردي

**** 2017 – 2016 ****



فهرست

	المقدمة
	الفصل الاول: حقوق الأقلية في اسرائيل بين النظرية والتطبيق
	الفصل الثاني: مناهج تعليم اللغة العربية في اسرائيل
	الفصل الثالث: امثلة تظهر تهميش اللغة العربية
	بناء اداة البحث
	عرض النتائج
	تحليل النتائج والاستنتاجات
	الملاحق

مقدمة:

تتناول هذه الوظيفة إحدى أهم قضايا المجتمع العربي الفلسطيني في البلاد , وإحدى أهم المركبات في هويتنا القومية والثقافية ألا وهي اللغة العربية . - لغتنا الأم , ومكانتها في دولة إسرائيل .

الفلسطينيون إلى أقلية مهمشة في إسرائيل، -في أعقاب الواقع السياسي الذي نشأ بعد عام 1948، والذي تحول فيه العرب أصبح السؤال ملحا حول مدى قدرتهم على الحفاظ على اللغة العربية، لغتهم الام لغة آبائهم وأجدادهم؟ لغة تاريخهم، ثقافتهم، دينهم، وقوميتهم وخصوصا في ظل وجود مجتمع قروي وغياب الحضارة المدنية الفلسطينية التي تطورت فيها الثقافة والابداع الادبي والعلمي، أي بغياب النخبة التي كان من الممكن أن تحمل الهم اللغوي في ظل تحديات العبرية، فإذا كان الجواب إيجابياً، فإلى أي مدى وفي أي مجالات كانوا على قدر التحدي؟ أما إذا كان الجواب عكس ذلك، فما تأثير ذلك على المشهد اللغوي الفلسطيني والهوية الوطنية؟ نطرح هذه الاسئلة ونحن ندرك تماما أننا نتحدث عن حالة أغلبية-أقلية عادية وما بل نتحدث عن أقلية وطن، تختلف مع الاغلبية . يترتب عليها من عالقات بينهما، كما في حالات سياسية أخرى في العالم اليهودية حول الرواية التاريخية، الارض، ماهية الدولة والصراع العربي-الاسرائيلي. فخصوصية وضعية المجتمع الفلسطيني في الداخل نابعة من شكل علاقته بالدولة وصراعه معها، ليس فقط حول مطالب مادية أو مطلبية فحسب، وانما هو صراع على الهوية عموماً، والهوية الثقافية خصوصاً وفي جوهرها اللغة العربية، حيث أنها جزء من ماهية الثقافة العربية وليس أداة لنقلها أو إنتاجها فقط. من هنا تأتي أهمية اللغة العربية كونها أحد المؤشرات والمركبات الهامة في الهوية العربية- الفلسطينية .

سؤال البحث:

ما مدى تأثير سياسة حكومة إسرائيل تجاه اللغة العربية على محافظة الأقلية العربية على هويتها الخاصة بها في العقد الأخير؟

واما المصطلحات الرئيسية المرتبطة بالموضوع فهي:

المساواة: تعني ان جميع البشر احرار منذ ولادتهم ومتساون في القيمة والحقوق. الحق في المساواة يعني ان في الدولة وفي المجتمع يجب ان يتم التعامل بتساو مع كل انسان من حيث كونه انسانا, بغض النظر عن ديانتته, عرقه, قوميته, جنسه, لغته, نظرتة الفلسفية والساسية.

التمييز المرفوض: التعامل غير المتساوي وليس لاسباب مبررة مع البشر يعتبر تمييزاً مرفوضاً. التمييز المرفوض يعني التعامل المختلف مع الأشخاص أصحاب صفات متشابهة والحاجات الواحدة لاسباب غير مبررة, أي ان الاختلاف ليس له صلة مع موضوع البحث.

الحق في اللغة والثقافة: اللغة العربية هي لغة التخاطب ولغة الثقافة لخمس مواطني إسرائيل. من واجب الدولة احترام استخدام اللغة العربية, اذ يشكل هذا الاستخدام اشتقاقاً من حق الأقلية العربية في الحفاظ على هويتها القومية وتميزها الثقافي. ان الطريقة التي استخدمناها لفحص بحثنا والسماح لفئات عديدة بالتعبير عن رأيها حول هذا الموضوع هي استمارة تتضمن عدة أسئلة متنوعة والتي تمس الموضوع من جميع نواحيه, منها الإيجابية والسلبية معا.

الفرضية: كلما اشتدت سياسة إسرائيل تجاه اللغة العربية كلما ازدادت الصعوبة لمحافظة الأقلية العربية على هويتهم الخاصة في الدولة.

المتغيرات:

العامل المستقل: سياسة الدولة (التمييز)

العامل المتعلق: حقوق الأقلية (اللغة)

اما بالنسبة للمادة النظرية التي اوردناها في بحثنا فقد شملت كل شئى يغطي سؤال البحث بشكل كامل وموسع. فقد قمنا بتقسيم سؤال البحث الى ثلاثة فصول وكل فصل يتضمن توسيع عن الموضوع.

الفصول النظرية:

الفصل الأول: حقوق الأقلية في إسرائيل بين النظرية والتطبيق.

الفصل الثاني: اللغة العربية في جهاز التعليم.

الفصل الثالث: امثلة تُظهر تهميش اللغة العربية.

علاقة وظيفتنا بالمشكلة المدنية هي انه بالرغم من وجود قوانين في دولة إسرائيل التي تتمثل مهمتها في حماية الأقلية العربية في إسرائيل, لكن يبقى هنالك حقوق مهدورة للأقلية العربية فمثلا كالحق في اللغة فيشكل استخدام الأقلية للغتهم حق للحفاظ على هويتهم القومية, فاللغة لها قيمة جوهرية في حياة كل امة فهي من اهم مقومات وحدة الشعوب لانها تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم والقيم.

واخيراً, نتوقع ان تكون النتائج مثمرة وقابلة لنيل اعجابكم .. ونرجو ان يكون بحثنا بمثابة منارة لأشخاص غير ملمين في هذا الموضوع.

الفصل الأول : حقوق القلية في إسرائيل بين النظرية والتطبيق

في هذا الفصل سنتطرق للمبادئ القضائية والحقوق التي تؤثر على مكانة الأقلية العربية في إسرائيل وبشكل خاص فيما يتعلق بمكانة اللغة العربية في الدولة .

دولة إسرائيل لم تنص قانون خاص لتحديد مكانة الأقلية العربية فيها إنما هذه المكانة تتأثر بمبادئ وثيقة الاستقلال التي اعت مساواة تامة في الحقوق لجميع مواطنيها دون أي تمييز ومن ضمنهم العرب , وهذه القوانين تؤكد حقيقة كون دولة إسرائيل دولة قومية ذات نظام ديمقراطي.

حقوق المجموعة (الناحية النظرية):

على ضوء الالتزام غي وثيقة الاستقلال " بأنها ستؤمن حرية الأديان, والضمير, والكلام, والتعليم والثقافة ... " فان دولة إسرائيل بحق مجموعات الأقلية مثل العرب في الحفاظ على هويتها التي تختلف اختلافا تاما عن الأكثرية اليهودية في معظم المجالات مثل اللغة الديانة وغيرها.

مجال الديانة: دولة إسرائيل تعترف بحرية العبادة لجميع مواطنيها من كافة الأديان وتعترف كذلك بحقهم في الاحتفال بأعيادهم وهذا ما يظهر جليا من خلال قانون تعديل مرسوم أيام العطل الذي يمنح المواطنين عطلا رسمية عند حلول أعيادهم بدياناتهم المختلفة. وكذلك فان وزارة الأديان تخصص ميزانيات لبناء مؤسسات دينية وأماكن عبادة لأبناء الطوائف المختلفة وصيانتها.¹ " وكذلك فان الأحوال الشخصية, قواعد الزواج والطلاق في إسرائيل تدار بموجب الأحكام الدينية من قبل المؤسسات الدينية بناء على قانون المحاكم الشرعية (1953) والمحاكم الدرزية (1962) ."

مجال التعليم: في دولة إسرائيل هنالك العديد من مؤسسات التعليم المخصصة للعرب التي يتم فيها التعليم باللغة العربية مثل : رياض أطفال ومدارس ابتدائية وحتى المرحلة الثانوية ويتعلم طلابها الأدب التاريخ والديانة الخاصة بهم بالإضافة إلى حقوقهم وواجباتهم كمواطنين في هذه الدولة .

مجال اللغة: تعتبر العربية لغة رسمية ثانية في إسرائيل . على سلطات الحكم أن تنشر جميع المواد الرسمية، كالقوانين، الأنظمة واللائقات باللغة العربية إلى جانب اللغة العبرية . بإمكان العرب استعمال اللغة العربية عند التوجه إلى الوزارات الحكومية وإلى المحاكم . ويظهر الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية أيضاً من خلال الكتابة على الأوراق والقطع النقدية وطوابع البريد وبطاقات الهوية- وجميعها تطبع بالعربية والعبرية . ومن واجب وسائل الاتصال الرسمية أن تبت برامج باللغة العربية تلبية لاحتياجات المواطنين العرب .

¹ وزارة المعارف (2003). أن نكون مواطنين في إسرائيل . القدس : مركز تخطيط وتطوير المناهج التعليمية. صفحة 470

إن اعتماد دولة إسرائيل على البند 82 من المرسوم الملكي في مجلس الحكم عام 1922 لتحديد مكانة اللغة العربية في الدولة يعبر عن رغبة دولة إسرائيل على عدم المس بمكانة اللغة العربية واعتبارها كـ "لغة رسمية" فيها وينص البند 82 على ما يلي :² "جميع الأوامر، الإعلانات الرسمية والنماذج الرسمية التابعة للحكومة، وجميع الإعلانات الرسمية التابعة للسلطات المحلية والبلديات في المناطق التي سيتم تحديدها بناء على أمر المندوب السامي، سوف تنشر بالانجليزية، بالعربية وبالعبرية. سيتسنى في جميع الأنظمة التي سيضعها المندوب السامي توظيف اللغات الثلاث في الوزارات الحكومية وفي المحاكم". بموجب هذا القانون فإننا نستطيع أن نفهم بأن الأقلية تملك أكثر من حرية استخدام لغتها فان الهدف من القانون أعلاه هو تشكيل إطار تتواجد فيه " لغتان رسميتان " ويتوجب على السلطة تنفيذ هذا القانون بحيث لا يقتصر اهتمامها فقط على حماية أو الامتناع عن عرقلة حرية الأقلية اللغوية بشكل خاص بل يتوجب عليها استخدام اللغة العربية ولكن في الحقيقة³ " لا تزال دولة إسرائيل والمجتمع الإسرائيلي برمته بعيدين كل البعد عن ثنائية اللغة الفعلية. مكانة اللغة العربية كـ "لغة رسمية" الممنوحة لها في القانون الإسرائيلي لا تزال فارغة من أي محتوى - لحد كبير- من الناحية العملية في الحياة العامة. فاللغة

العبرية، في حقيقة الأمر، هي اللغة الحصرية المتداولة على الصعيد الاجتماعي العام، وهي اللغة التي " تتحدثها" الأغلبية في إسرائيل في جزء كبير جدا من الحيز العام، وهي لغة البيروقراطية السلطوية، لغة التعليم الأكاديمي، لغة الغالبية العظمى من وسائل الإعلام الالكترونية العامة في إسرائيل، ولغة معظم سوق العمل. فالدلالة الأساسية لمكانة اللغة العربية تتجلى خارج صعيد المجتمع العام في إسرائيل، حيث تبرز من خلال آلية الدفاع عن الحياة الداخلية التي تعيشها الأقلية فيها: أساسا قدرة أطفالها على التعلم بلغتهم."

هنالك بعض القوانين التي تعبر عن طابع الدولة اليهودي والتي تضع مصلحة الشعب اليهودي والتراث اليهودي هدفاً أسمى تسعى لتحقيقه وهذا يؤثر سلباً في بعض الأحيان على الأقليات غير اليهودية وبما فيهم العرب مثل :

⁴ " **1. قانون أهداف التعليم (سنة 1945):** يؤكد القانون على أهمية الثقافة اليهودية ويهدف التعزيز الولاء لدولة إسرائيل والشعب اليهودي. " دون الأخذ بعين الاعتبار أهمية ثقافات الشعوب الأخرى.

⁵ " **2. قانون سلطة الإذاعة (سنة 1965) :** يؤكد القانون على أن هدف البث تعزيز الارتباط مع التراث اليهودي " دون إعطاء أهمية لتراث الأقليات فيها التي تستمع لنفس الإذاعة.

² أمارة , محمد (2010) . اللغة العربية في إسرائيل .أ. دار الهدى م.ض . دار الفكر-الأردن. صفحة 76

³ نفس المصدر السابق . صفحة 77

⁴ وزارة المعارف , جامعة حيفا , معهد فان لير في القدس (1992). المواطنون العرب في إسرائيل. قسم المناهج التعليمية. صفحة 140

⁵ نفس المصدر السابق . صفحة 140

6 " 3. قانون أسس القضاء (1980) : ينص القانون انه في حالة وجود مشكلة قضائية لا حل لها في القوانين الموجودة , فانه يجب البث فيها بالاستناد إلى مبادئ الحرية والعدل والاستقامة والسلام وفقا للتراث اليهودي. " دون الاكتراث لحضارة وتراث الأقليات غير اليهودية .

التطبيق من ناحية فعلية :

هنالك صعوبة في حماية حقوق الإنسان وتحقيقها بشكل مطلق، سواء كان ذلك بسبب التضارب بين الحقوق وبعضها البعض، أو بسبب التضارب بين الحقوق والأهداف الأخرى للدولة، أو بسبب المعايير الاجتماعية السائدة في الدولة . تجدر الإشارة إلى أنه في مسألة حقوق المجموعة أيضاً هناك فجوة بين النظرية والتطبيق، أي بين القوانين المكتوبة والواقعة. خير مثال على ذلك نراه عند النظر إلى معظم شارات المرور ولافتات الشوارع حيث تظهر الكتابة الانجليزية إلى جانب الكتابة العبرية، لكن بدون الكتابة العربية، حتى في المناطق التي يكون معظم السكان فيها ناطقين بالعربية، وشركة " إيجد " أيضا تضيف نصاً عربياً، للائحة مواعيد الباصات وغيرها من الأمثلة.

يوجد فجوة كبيرة بين مكانة اللغة العربية القانونية وبين مكانتها الاجتماعية والسياسية فان القضاء الإسرائيلي وبالرغم من انه يمنح اللغة العربية أبعادا هامة بتسميتها "لغة رسمية" إلا انه لم يضع هيكلية شاملة وواضحة " لثنائية اللغة ". إن أساس الفجوة الحاصلة بين مكانة اللغة العربية القانونية وبين مكانتها الفعلية هي بالأساس نتيجة الاختلاف الملحوظ في قوة نفوذ المجموعتين اللغويتين في إسرائيل , وكان سوق العمل " العبري " هو الأكثر تأثرا إذ أن أفراد الأقلية القومية تميل إلى تبني ثنائية اللغة بينما ترفض أغلبية مجموعة الأكثرية تبني ثنائية اللغة وبالتالي فقد تبلورت ثنائية لغة أحادية الاتجاه من قبل الأقلية وحدها . الأمر الذي أدى إلى تفاقم الفجوات بين مكانة اللغة العربية القانونية وبين مكانتها السياسية- الاجتماعية هو عدم مواجهة الممارسة السلطوية أحادية اللغة التي غالبا ما كانت تتناقض تناقضا تاما مع مكانة اللغة العربية القانونية, وذلك بسبب تأخر ظهور المنظمات القضائية بقيادة عربية وكذلك بسبب تخوف الأقلية من الصدام المباشر مع صيغة الدولة كدولة قومية عرقية.

علاوة على ما ذكر فان جزء كبير من مكانة اللغة العربية القانونية غير محمي دستوريا ولهذا فان النص المعياري الخاص باللغات قابل للتغيير بسهولة نسبيا.

على الرغم من جميع ما ذكر أعلاه والذي يدل على عدم تطبيق القوانين المتعلقة بمكانة اللغة العربية تطبيقا فعليا على ارض الواقع الا ان لغة التدريس في المدارس هي اللغة الأم لأغلبية التلاميذ في كل مدرسة لذلك فان جميع المدارس العربية تدرس طلابها بلغتهم الأم ألا وهي اللغة العربية في جميع المراحل حتى نهاية المدرسة الثانوية .

يمكن أن نستنتج مما ذكر أنفا أن دولة إسرائيل بل والشعب الإسرائيلي بأسره لا زالوا يعيدون تماما عن ثنائية اللغة الفعلية على الرغم من كل القوانين التي توجب الدولة على التعامل مع اللغة العربية كلغة رسمية ثانية مكانتها لا تقل عن مكانة اللغة العبرية, إلا أن التمييز بين اللغتين بات ظاهرا للعيان حتى أصبح حقيقة لا يمكن إنكارها بل على العكس أضحت مكانة اللغة الانجليزية التي لا تعد لغة رسمية أكثر أهمية من اللغة العربية في الدولة.

الفصل الثاني- مناهج تعليم اللغة العربية في إسرائيل

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى السياسة الرسمية تجاه تعليم اللغة العربية في المجتمع العربي الفلسطيني.

المقدمة :

التعليم هو عملية يتم من خلالها محو الأمية في المجتمع وهو المحرك الأساسي في تطور الحضارات . يعد التعليم أهم حق من حقوق الإنسان، فهو القاعدة الصلبة، التي تبنى الدول عليها مشاريعها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، وتحقق من خلاله مستقبلها، الذي تتطلع إليه، ومن خلال التعليم يتم تنمية مكونات الهوية الثقافية الوطنية وغرس القيم المعرفة والأخلاق.

لم تعترف المؤسسة الإسرائيلية بمواطنيها العرب كأقلية قومية، بل اعتبرتهم من ناحية رسمية مجموعة من الطوائف أو "الأقليات" أو "غير اليهود"، وتعاملت معهم على أرض الواقع كأنهم "طابور خامس" أو "أقلية معادية"، ما يبرر، من وجهة نظرها، تطبيق سياسة السيطرة والإقصاء عليهم. والسياسة الرسمية تجاه التعليم العربي هي جزء لا يتجزأ من سياسة اشمل للتعامل مع الأقلية العربية.

جهاز التعليم العربي كما يرى الباحثون أداة لتحكم الأكثرية اليهودية بالأقلية العربية الفلسطينية. وقد انعكس هذا التحكم في المبنى التنظيمي لهذا الجهاز، وكذلك في أهداف التعليم العربي ومضامينه. فالمبنى التنظيمي لهذا الجهاز، "قسم التعليم للعرب" في وزارة التربية والتعليم يتسم بالمركزية المفرطة، ويخضع بشكل مطلق للحكومة، يديره ويشرف عليه يهود ولا يُشرك المواطنين العرب بشكل فعلي في صنع القرارات المتعلقة بالتعليم العربي.

يشدد قانون التعليم الرسمي على غرس القيم اليهودية والصهيونية و"قيم دولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية"، وكأنه يمكن التوفيق بين الدولة الديمقراطية التي تقوم على مبدأ المواطنة الكاملة والمتساوية وبين الدولة اليهودية التي بالضرورة تستثني "غير اليهود" من هذه المواطنة الكاملة والمتساوية. ومن الجدير ذكره أن كل وزراء التربية والتعليم تقريباً تبنا مثل هذه السياسة التربوية التي تهدف إلى ترسيخ القيم اليهودية والصهيونية. فقد نُقل عن وزيرة التربية والتعليم السابقة، ليمور لفنات، أنها قالت بعد تسلمها منصبها عام 2003: "سوف يُرسَخ التعليم في القيم الأبدية للتقاليد اليهودية، وفي الوعي الصهيوني واليهودي، وفي القيم العالمية. كتاب الكتب، التوراة، واللغة العبرية وتاريخ الشعب اليهودي، هي حجارة الأساس لهويتنا الوطنية، وستأخذ مكانتها في تعليم الأجيال الشابة (لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، 1.1.2010). وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة "يسرائيل هيوم" (15.7.2011)، أكد وزير التربية والتعليم السابق جدعون ساعر على التربية للقيم اليهودية والصهيونية، وأوضح انه لن يسمح بتعليم الرواية العربية في المدارس لأنها تعتبر قيام إسرائيل نكبة.

تم التعامل مع اللغة العربية في إسرائيل عامة وفي جهاز التعليم على وجه الخصوص من المنظور الأدائي النفعي للغة، وليس كمؤشر لأقلية قومية، فالأيديولوجية اليهودية لعبت وما زالت دوراً هاماً فيما يتعلق بالتعليم والسياسات المتبناة، وقد حاولت إسرائيل، من خلال أيديولوجيتها وسياستها، كما تنعكس في سياسات وزارة التربية والتعليم، أن تفصل القومية عن تعليم اللغة العربية أي تفريغ تعليم اللغة العربية من الهوية والوعي القومي، وان تجعل قطاعات كبيرة من المجتمع العربي تنشأ على التربية العبرية من خلال الاستخدام الزائد للثقافة والأدب اليهودي في تعليم العبرية، والتي كان وما زال هدفها خلق عرب

موالين للدولة اليهودية بدلاً من أن تخلق مواطنة حقيقية.

نقلا عن تحليل الدكتورة كوثر جابر, هنالك املاءات سياسية تتحكم في منهاج اللغة العربية في المراحل المختلفة. ففي المرحلة الابتدائية يُلاحظ نقل مبنى منهاج اللغة العبرية في المدارس اليهودية وترجمة مضامينه, ونقل بعض النصوص ومواد التدريس الخاصة به. كذلك فان أهداف المنهاج تركّز على الاهتمام بالمعرفة اللغوية بينما أسقطت بقية جوانب شخصية المتعلم الوجدانية والاجتماعية والوطنية. والتي لها اكبر الأثر على تربيته وإعداده المستقبلي. كما يتميز منهاج الأدب للمرحلة الإعدادية والثانوية بقدومه وعدم ملاءمته للعصر وبغياب رموز الأدب الفلسطيني, أو ما يسمى "أدب النخبة" أمثال: محمود درويش, غسان كنفاني, سميح القاسم, عبد الرحيم محمود, توفيق زيّاد, سالم جبران, إميل حبيبي, وغيرهم الكثير. ثم إنّ ما اختير للأدباء المذكورين في المنهاج لا يعكس أدبهم بصورة صحيحة في بعض الحالات؛ فهو خالٍ من الأبعاد التاريخية أو الأيديولوجية ولا يتطرق إلى ما نسميه "الأدب الملنزم", الذي يعتبر ميزة هامة في الأدب الفلسطيني في كشفه عن هموم الإنسان الفلسطيني وتطلعاته والرواية الخاصة به. وتتحكم الإغرامات السياسية في منهاج الأدب للمرحلة الثانوية, وينعكس ذلك في حذف نصوص أدبية من المنهاج الأصلي لأسباب سياسية. فقد تعرض هذا المنهاج إلى كثير من التعديلات في العقد الأخير, ومن ضمنها إسقاط نصوص الأديبين الفلسطينيين فدوى طوقان وغان كنفاني من القسم الإلزامي في المنهاج بسبب "دور الأديبين في المقاومة الفلسطينية". فتشكيل إمكانيات الاختيار بالطريقة التي وردت في المنهاج يجعل انكشاف الطلاب على شعراء وكتّاب مهمين محدودًا ولا يعدّ كافيًا .

مناهج اللغة العربية في المدارس العربية, والأهداف التعليمية والخطط والبرامج الدراسية وكتب التدريس المنبثقة عنها تعكس بصورة جليّة سياسة وزارة التربية والتعليم في إسرائيل في سعيها إلى إفراغ اللغة العربية, بل التعليم العربي ككل, من مقوماته القومية والهوياتية والأيديولوجية, وتمييع عملية تدريس اللغة العربية في حصر دورها وقيمتها في الجانب الوظيفي والتواصلي, وإهمال النصوص الأدبية وإقصائها عن الطالب.

للغة دور أساسي في حياة الأفراد والمجموعات, وتلعب اللغة في البيت والمدرسة دورًا هامًا في عملية التهيئة الاجتماعية. فاللغة العربية هي لغة تمكين لأبناء المجتمع العربي-الفلسطيني في الداخل على المستوى الأدائي, وذلك للحراك الاجتماعي, وعلى المستوى الرمزي كمؤشر هام لهويتهم الجمعية.

إن مسألة اللغة ترتبط بقضية الهوية, وهي مهمة ليس فقط في التربية اللغوية وإنما تتعداها للتقاطع مع جميع المناهج التعليمية, المضامين, الكتب التعليمية والوسائل المساعدة. أهمية جهاز التعليم بالإضافة إلى تهيئة الطلاب لمستقبلهم وتعليمهم هي إكساب القيم وترسيخ المصطلحات الثقافية المركزية للمجتمع الذي يعيشون فيه .

لم تف اللغة العربية في جهاز التعليم العربي بالدور المنوط بها إلى اليوم, كلغة أقلية قومية وأقلية أصلانية لها الحق في المحافظة على هويتها بأبعادها وبمستوياتها المختلفة. اللغة العربية هي لغة التدريس في المدارس العربية, ولكنها لا تؤدي جميع الأدوار لتلبية الحاجات المجتمعية والهوياتية للمتلم, وفي أغلب المناهج والمضامين والكتب التدريسية هنالك محاولات واضحة لإفراغها من مكوناتها القومية والدينية.

ففي هذه الرؤية, اللغة العربية يجب أن تكون لغة التواصل في الجهاز العربي في كل أقسامه كلغة التخاطب وكلغة بناء المناهج والمضامين. يجب أن تعزز اللغة العربية في غرفة الصف والبيئة المدرسية عامة.

الخاتمة :

من الواضح أن هنالك تمييز ضد العرب الفلسطينيين في إسرائيل وينبع التمييز من مشكلتين أساسيتين يعاني منهما التعليم العربي وهما انعدام الإدارة الذاتية في مجال التعليم والتمييز الفاضح في تخصيص ميزانيات التعليم العربي، فجهاز التعليم العربي يفتقر إلى إدارة ذاتية مستقلة، والمبنى الإداري لهذا الجهاز يخضع منذ قيام الدولة وحتى اليوم لسيطرة كاملة من قبل الحكومة.

الفصل الثالث – امثلة تظهر تهميش اللغة العربية :

ان هنالك صعوبة في حماية حقوق الانسان او تحقيقها بشكل تام (وخاصة الحقوق التي تخص اللغة العربية هنا في اسرائيل) سواء كان ذلك بسبب التضارب بين الحقوق وبعضها البعض , او بسبب التضارب بين الحقوق والاهداف الاخرى للدولة او بسبب المعايير الاجتماعية السائدة في الدولة . في هذا الفصل سنتطرق لأمثلة واحصائيات تظهر التمييز المرفوض اتجاه اللغة العربية . واما الامثلة فهي :

اشارات المرور : (1)

على معظم اشارات المرور ولافتات الشوارع تظهر الكتابة بالإنجليزية والعبرية بدون وجود العربية من ضمنهم , حتى في المناطق التي يكون معظم السكان فيها ناطقين بالعربية, واذا تواجدت تكون الكلمات معبرنة .

”7

يتضح لنا أن اللغة العربية كما هي على اللافتات مرّت بعملية تفرّيع من مخزونها الثقافي ومضامينها الأصلية وما تحمله من تاريخ عريق وذاكرة جماعية، فُجّرت من طابعها التقليدي لتطل علينا بطابع جديد غريب ذي دلالات جديدة لا تعني للعربي في هذه الأرض شيئاً. ويتمثل ذلك في الظواهر التالية

أولاً: عبرنة الأسماء العربية.

هي لافتات تحمل أسماء مدن كانت في الأصل مدناً عربية تمّ احتلالها ومن ثم تهويدها وتحريف الاسم العربي إلى اسم عبري مشابه لفظاً للاسم العربي الأصلي , والأمثلة كثيرة: عسقلان (أشكلون)، بيسان (بيت شان)، الخضيرة (حديرا)، صغد (تسفات)، صفورية (تسيبوري)، عين جالوت (عين حارود)، قرية الشيخ سلامة (كفار شاليم) .

ثانياً : نسخ الاسم العبري بحروف عربية .

ثالثاً: لافتات تكتفي بالعبرية والإنجليزية.

”

(2) شركة الباصات :

شركة (ايجيد) لا تضيف نصا عربيا لللائحة مواعيد الباصات التابعة لها ولا تحتوي اللافتات المعلقة على الباصات اسماء البلدان المتجهة لها باللغة العربية مع العلم ان شركة العفيفي والجليل وغيرهم من الباصات التي تمر من مناطق بما اغلبها عربية تضيف نصا عربيا وعبريا ايضا , ولا يجب ان ننس انه " ⁸ يُقدّر عدد المتكلمين العربية في اسرائيل أي 20.4% من السكان الإسرائيليين " يقارب 1,600,000 نسمة،

(3) قاعات السينما :

بحسب وثيقة الاستقلال ان دولة اسرائيل قد توجهت الى العرب على انهم مواطنين لهم كامل الحقوق والمساواة في كافة المجالات ومؤسسات الدولة ونظرت اليهم كإنسان ومواطن له كل الحق الحقوق ولكن نرى انه في قاعات السينما في اسرائيل يترجم الحديث في الافلام (الترجمة التي في اسفل الشاشة) بالعبرية فقط بدون ادخال ترجمة عربية بجانبها او بدون تواجد نسخة من الافلام الاخرى مترجمة بالعربية, الامر الذي يبين عدم اظهار اعتبار لوجود العديد من المتكلمين بالعربية الذين جاءوا ليشاهدوا كغيرهم .

(4) الاعلانات الرسمية :

السعي المتواصل الى الغاء مكانة اللغة العربية كلغة رسمية اذ تنشر قوانين الدولة والاحكام باللغتين , لكن الاعلانات الرسمية التي تصدرها الحكومة تنتشر غالبيتها بالعبرية فقط . وذلك رغم رغم القوانين التي سنت .

* المرسوم الملكي على أرض إسرائيل 1922 حتى 1947

لغات رسمية قرارات الحكومة 1939

قرارات الحكومة 1939

82. تُنشر بالعبرية والعربية، جميع الأوامر والإعلانات الرسمية والاستمارات الرسمية للحكومة وجميع الإعلانات الرسمية لسطات محلية وبلديات في مناطق نفوذ تُحدد بأمر من الحكومة (بالإنجليزية). خاضعا لجميع الأنظمة التي ستقرها الحكومة، يُسمح باستخدام اللغات الثلاثة في الوزارات والمحاكم.

حرية المُعتقد

بموجب البند 15 (ب) لأمر أنظمة الحكم والقضاء، 1948 أي أمر يُجبر على استخدام اللغة الإنجليزية- ملغي. كما وتم شطب الأمر الذي ينص على أنه في حالة وقوع تضارب يكون النص الإنجليزي هو المُلزم.

(5) محطات الباصات :

في بعض المناطق العبرية لا يكتب على لافتة المحطات بالعربية بل بالعبرية والانجليزية فقط بالرغم من انه على لوحات المحطات في الاماكن العربية تتواجد الثلاث لغات سوية (العربية و الانجليزية والعبرية) . وهنا تدخل احدى حالات التفريق : التمييز المرفوض , وهي حالة يتم فيها التمييز وعدم المساواة بين المواطنين لسبب غير واضح وغير منطقي من الدولة او لسبب عنصري وهذا غير مقبول .

(6) على بعض اغلفة اكياس التسالي والبسكويت وكل المسليات الاخرى تكتب المكونات لهذه المسليات باللغة العبرية والانجليزية فقط ولا يكتب بالعربية , الامر الذي يضر متكلمين العربية الذين لا يعلمون العبرية فان معرفة المكونات لأي شيء هو امر اساسي وضروري . خاصة ان "9 نسبة من يعرفون التكلم بالعبرية في اسرائيل هي 79% مقابل 18% من السكان يتحدثون العربية "

(7) لافتات السيارات :

على كل اللافتات الموضوعه اعلى سيارات تعليم القيادة يكتب اسم المعلم بالعبرية فقط دون الاكتراث لوجود طلاب عرب ايضا . وكان اللغة العربية ليست لغة رسمية.

(8) تعليم اللغات :

أ) بالرغم من ان تعليم اللغة العبرية اجباري في المدارس العربية و يبدأ تعليم هذه اللغة من جيل صغير للطلاب العرب الا ان الطلاب اليهود لم يجبروا على تعلم اللغة العربية في الفترات السابقة والان يتعلمونها في جيل كبير وبمستوى سهل .

ب) التعليم في الجامعات العليا بإسرائيل يكون اما بالعبرية او بالإنجليزية فقط (المحاضرات , الوظائف و الامتحانات تكون بالعبرية او الانجليزية ولا تتواجد العربية في اي منها , بالرغم من انها لغة رسمية ثانية في اسرائيل) .

على ضوء الحقائق المبينة أعلاه فإن قيمة اللغة العربية آخذة بالتناقص مما يتنافى مع مكانتها في الأوراق الرسمية، إذ أنها تفقد شيئا فشيئا دلالتها الرمزية في المجال الجغرافي العام، مما يؤكد حقيقة تهيمشها في إسرائيل. تنص السياسة المعلنة في اسرائيل على ان اللغة العربية هي لغة رسمية الى جانب اللغة العبرية مما يوجب ان تجد تمثيلا متساويا في شتى مجالات الحياة الاجتماعية اليومية, لكن المطع على صورة الواقع يجد صورة غير متطابقة للسياسة المعلنة , فاللغة العبرية تهيمن على المشهد اللغوي في الشوارع والمؤسسات العامة وفي كل الامكنة الاخرى في حين تواجه اللغة العربية تهيمشا كبيرا وتجاهلا واضحين , لدرجة ان العرب لا يستطيعون استخدام لغتهم الام العربية خارج البلدان العربية , الشيء الذي يمس بحقوق هذه الاقلية بممارسة لغتهم وحرية استخدامها !!.

بناء أداة البحث

سؤال البحث ومتغيراته:

سؤال البحث: ما مدى تأثير سياسة حكومة إسرائيل تجاه اللغة العربية على محافظة الأقلية العربية على هويتها الخاصة بها في العقد الأخير؟

المتغيرات:

العامل المستقل: سياسة الدولة (التمييز)

العامل المتعلق: حقوق الأقلية (اللغة)

عرض الفرضية:

كلما اشتدت سياسة إسرائيل تجاه اللغة العربية كلما ازدادت الصعوبة لمحافظة الأقلية العربية على هويتهم الخاصة في الدولة.

عرض أداة البحث بالتفصيل:

عرض سبب اختيار أداة البحث: لقد اخترنا بناء استمارة حتى نتقدم في بحثنا هذا، حيث ان الاستمارة تعتبر وسيلة سليمة من اجل جمع مختلف الآراء من كافة الفئات. من خلال أداة البحث هذه حصلنا على عينة من النتائج التي تعكس حقائق في مجتمعنا والتي مكنتنا من بناء استنتاجات.

الفئة المستهدفة: فتيان وفتيات أبناء 15-18 عاماً.

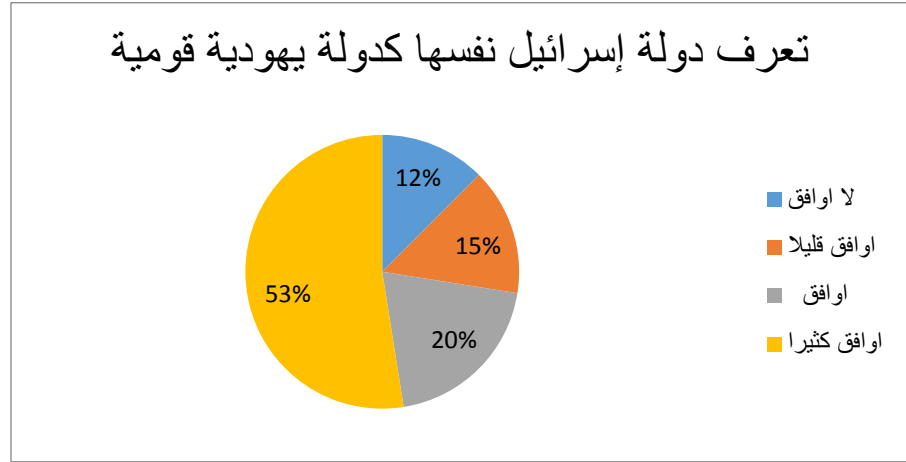
الظروف المرتبطة بأداة البحث:

مكان تمرير أداة البحث: مررنا أداة البحث في احدى المدارس العربية في الناصرة.

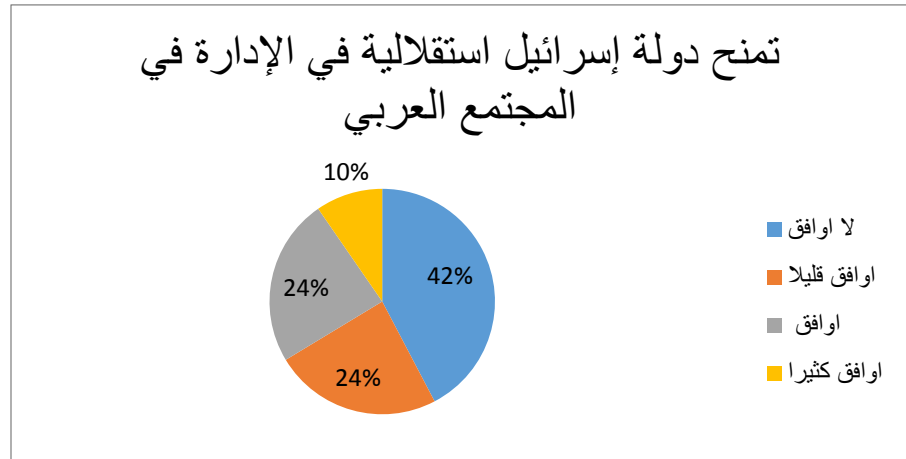
عرض طريقة جمع النتائج وكيفية تحليلها: عرض طريقة جمع النتائج وكيفية تحليلها: ادخلنا المعطيات التي حصلنا عليها بعد تمرير الاستمارة الى برنامج الإكسل، ثم عرضنا لكل جملة رسماً بيانياً حيث تطرقنا الى النسبة المئوية لكل احتمال من بين الاحتمالات الاربعة لكل جملة (لا اوافق، اوافق قليلاً، اوافق، اوافق كثيراً) حتى تمكنا من تحليلها وبناء الاستنتاجات.

عرض النتائج:

سوف نقوم بعرض النتائج عن طريق رسوم بيانية التي تعرض كل ادعاء ومردود الاشخاص الذين قاموا بتعبئة استمارة البحث عليه.

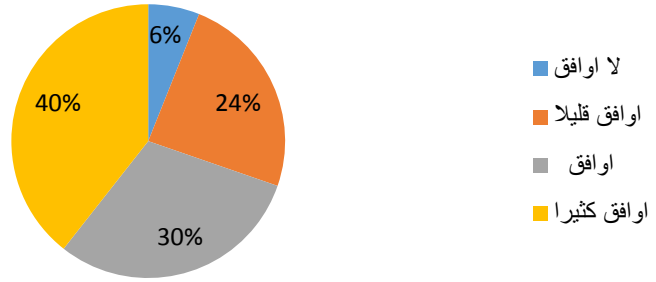


كما هو مبين في الرسم البياني فان النسبة الكبرى تدعم هذا الادعاء وتوافق كثيرا على انه صحيح, مع ذلك يوجد من اعتقد أن إسرائيل لا تعرف نفسها كدولة يهودية قومية لكن كانت نسبة هؤلاء الأشخاص قليلة نسبياً.



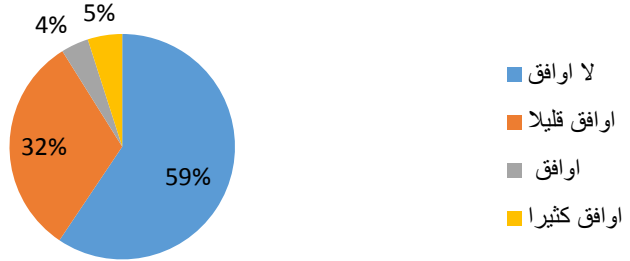
النسبة الأكبر من الإجابات هي "لا أوافق" أي أن الغالبية لا توافق على ان المجتمع العربي مستقل في الادارة.

اللغة العربية رسمية في دولة إسرائيل



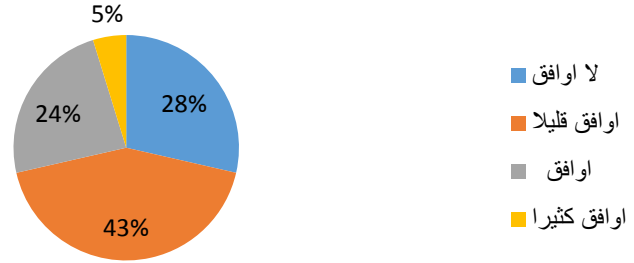
النسبة الأكبر من الإجابات تتراوح بين "وافق" و"وافق كثيرا" أي أن الغالبية توافق على أن اللغة العربية هي لغة رسمية في إسرائيل

يحصل العرب على حقوقهم في المساواة مع المواطنين اليهود في إسرائيل



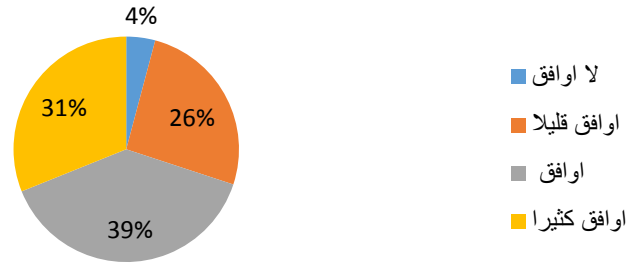
الأغلبية العظمى لا توافق على أن العرب يحصلون على حقوقهم في المساواة مع المواطنين اليهود في إسرائيل (59%) كما توجد نسبة كبيرة أيضا (32%) توافق قليلا, لكن نسبة الموافقة على هذا الادعاء قليلة نسبياً.

دولة إسرائيل تعترف أنها ثنائية القومية فيها لغتين رسميتين



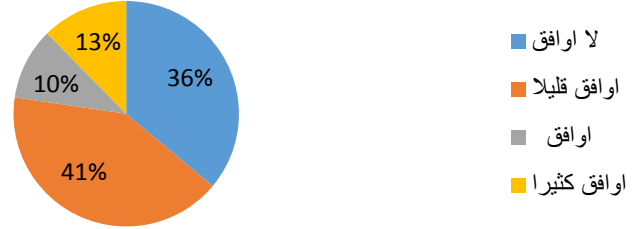
الغالبية توافق ولو حتى قليلاً على أن دولة إسرائيل تعترف أنها ثنائية القومية فيها لغتين رسميتين, لكن هنالك أيضا نسبة لا بأس بها (28%) لا توافق على هذا الادعاء.

تميز دولة إسرائيل سلبيا ضد الأقلية العربية في جميع المجالات الحياتية



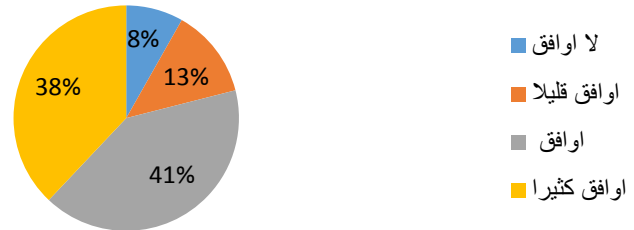
كما هو مبيّن في الرسم البياني فان جميع الأشخاص الذين قاموا بتعبئة الاستمارة وافقوا ولو حتى قليلا على أن دولة إسرائيل تُميّز الأقلية العربية سلبيا في جميع المجالات الحياتية , ونسبه قليلة جدا كانت عدم موافقة على هذا الادعاء فالنسبة هي 4%.

المناهج المتاحة في اللغة العربية في دولة إسرائيل تدعم هوية الطالب العربي



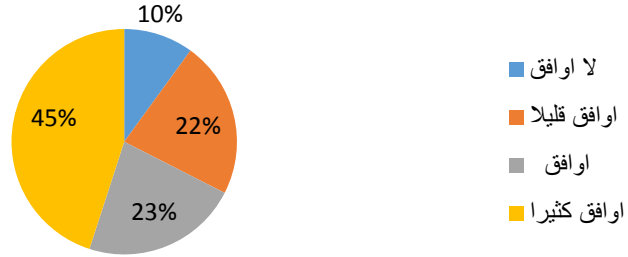
النسب الأكبر تتراوح بين الموافقة القليلة وعدم الموافقة أي أن المناهج المتاحة في اللغة العربية في إسرائيل حسب وجهة نظر الأغلبية لا تدعم هوية الطالب العربي, لكن مع ذلك هنالك نسبة جيدة (حوالي 13%) توافق على هذا الادعاء.

تعتبر دولة إسرائيل اللغة العربية جزءا من حقوق الأقلية العربية



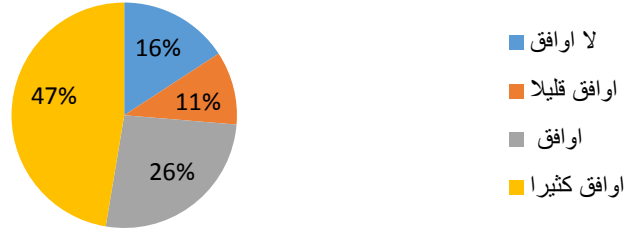
نسبة الموافقة على أن دولة إسرائيل تعتبر اللغة العربية جزءاً من حقوق الأقلية العربية كانت عالية نسبياً (41%) ثم نرى أن النسبة التي تليها هي نسبة الموافقة الكثيرة (38%) ونسبة الموافقة القليلة (13%) أي انه بشكل عام يوجد موافقة على هذا الادعاء حتى لو كانت جزئية, أما نسبة عدم الموافقة فهي قليلة (8%) مقارنة مع النسب الأخرى.

أحد أهداف نظام التعليم للغة العربية في إسرائيل هو هدم القومية العربية



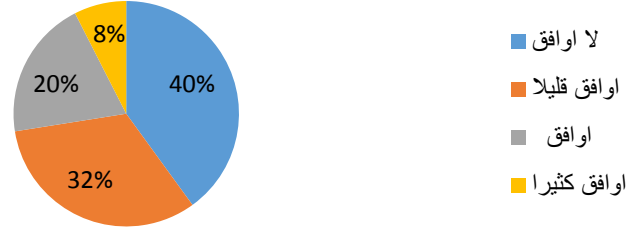
نسبة عدم الموافقة على هذا الادعاء قليلة (10%) مقارنة مع باقي النسب التي تعبر عن موافقة حتى ولو كانت قليلة, أي أن الغالبية توافق على أن أحد أهداف نظام التعليم للغة العربية في إسرائيل هو هدم القومية العربية.

هنالك الكثير من الأخطاء في الكتب العربية واللافتات متعمدة لهدم اللغة العربية



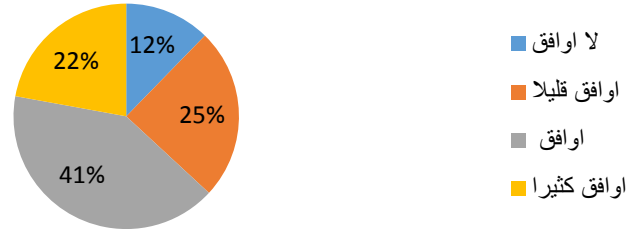
تقريباً نصف الذين أخذت آرائهم (47%) يوافقون كثيراً على أنه هنالك الكثير من الأخطاء في الكتب العربية واللافتات متعمدة لهدم اللغة العربية, كما أن نسبة الموافقة (26%) وموافقة القليلة (11%), مع ذلك يمكننا أن نرى نسبة جيدة (16%) لا توافق على هذا الادعاء.

دولة إسرائيل تحافظ على مكانة اللغة العربية في جميع المجالات الحياتية في الدولة



الغالبية لا توافق على أن دولة إسرائيل تحافظ على مكانة اللغة العربية في جميع المجالات الحياتية في الدولة (40%) كما أن هنالك نسبة جيدة أيضا (32%) توافق قليلا على هذا الادعاء. نسبة الموافقة كانت (20%) أي أنها قليلة ونسبة الموافقة الكثيرة كانت ضئيلة جداً (8%).

النقص في تدويت اللغة العربية يهدم الوحدة العربية بين جميع أطياف المجتمع العربي



تقريبا النصف (41%) وافقوا على أن أغلبية المعلمون لا يتطرقون إلى موضوع الهوية العربية لأسباب عديدة من الخوف, كما أن نسبة الموافقة الكثيرة كانت جيدة (22%) ونسبة الموافقة القليلة أيضا (25%) أما نسبة عدم الموافقة كانت قليلة جدا مقارنة مع النسب الأخرى, أي أن الغالبية توافق على هذا الادعاء ولو حتى قليلا.

تخصص دولة إسرائيل ميزانيات خاصة للأقلية
العربية للحفاظ على مركبات هويتها العربية
وبضمنها اللغة



نسبة عالية نسبيا (41%) توافق على دولة اسرائيل تخصص ميزانية خاصة للأقلية العربية, كما أن نسبة الموافقة الكثيرة (31%) والموافقة القليلة (20%) عالية نسبياً أما نسبة عدم الموافقة كانت قليلة جدا (8%) مقارنة مع غيرها من النسب.

تحليل النتائج والاستنتاجات

حاولنا من خلال بحثنا هذا فحص العلاقة بين سياسة إسرائيل تجاه اللغة العربية وبين تنمية الهوية القومية لدى المجتمع العربي في إسرائيل. من خلال طرحنا للسؤال: "ما مدى تأثير سياسة حكومة إسرائيل تجاه اللغة العربية على محافظة الأقلية العربية على هويتها الخاصة بها في العقد الأخير؟", وادعائنا: "كلما اشتدت سياسة إسرائيل تجاه اللغة العربية كلما ازدادت الصعوبة لمحافظة الأقلية العربية على هويتهم الخاصة في الدولة."

من أجل فحص السؤال المطروح والادعاء قمنا بدراسة الموضوع من خلال أبحاث سابقة لها صلة بالموضوع المذكور وكانت أهم النتائج التي حصلنا عليها من خلال الأبحاث السابقة والتي طرحت بالعرض النظري لدينا تؤكد ادعائنا بأن هنالك علاقة بين سياسة إسرائيل تجاه اللغة العربية وبين تنمية الهوية القومية لدى المجتمع العربي في إسرائيل. فإن هذه السياسة تؤدي إلى طمس اللغة العربية وطمس الهوية القومية لدى المواطنين العرب في إسرائيل.

الاستنتاجات:

من المادة النظرية:

- إن اللغة بشكل عام لها قيمة جوهرية في حياة كل أمة, فهي من أهم مقومات وحدة الشعوب لأنها تحمل الأفكار و تنقل المفاهيم والقيم. هي جذور وأساس القومية, تلعب اللغة دور أساسي في الحياة, فهي وسيلة الاتصال الأكثر انتشارا بين البشر, و لديها دور هام وجوهري في عملية التهيئة الاجتماعية و ربط أبناء أمة واحدة.
- هنالك تمييز ضد العرب الفلسطينيين في إسرائيل وينبع التمييز من مشكلتين أساسيتين يعاني منهما التعليم العربي وهما انعدام الإدارة الذاتية في مجال التعليم والتمييز الفاضح في تخصيص ميزانيات التعليم العربي, فمناهج اللغة العربية بشكل خاص والمناهج ككل تخضع لسيطرة الحكومة الإسرائيلية بحيث أنها لا تؤدي جميع الأدوار لتلبية الحاجات المجتمعية للمتعلم, وفي أغلب المناهج والمضامين والكتب التدريسية هنالك محاولات واضحة لإفراغها من مكوناتها القومية والدينية.
- إسرائيل تعمل على قتل اللغة العربية بهدف ضرب هوية الأجيال من خلال اعتماد مناهج تغرق التلاميذ بالأخطاء و تستبدل مضامين وطنية و قومية بأخرى يهودية, فالمدرسة كبيئة تعليمية أولى –بالمعنى المنهجي- هي ذاتها مصنع الشخصية الوطنية, فيها تشكل الهوية الوطنية الأولى, فكل عنصر من عناصر تعليم في حياة الطالب له دور في تشكيل شخصية و هوية الطفل.

من الرسوم البيانية:

- أغلبية الأشخاص الذي قاموا بتعبئة الاستمارة يوافقون على أن اللغة العربية تلعب دوراً هاماً في عملية التهيئة الاجتماعية. فهم يرون ان اللغة العربية اهمية كبيرة لارتباط أبناء القومية العربية ببعضهم لتكوين علاقات اجتماعية ناجحة. فهذا لا تهدم الوحدة العربية لعرب الداخل.
- المناهج المتاحة في اللغة العربية في إسرائيل حسب وجهة نظر الأغلبية لا تدعم هوية الطالب العربي. فقد وافق اغلب مُعبئي الاستمارة ان دولة اسرائيل لا تقوم بالمحافظة على هوية و قومية الأقلية العربية ولا تدعمها, من خلال عدم دعم المناهج العربية للطالب العربي.
- نسبة كبيرة جدا وافقت على أن أغلبية المعلمون لا يتطرقون إلى موضوع الهوية العربية لأسباب عديدة من الخوف. فيظن الاغلب ان الدولة ستضر كل من يتطرق الى الهوية العربية فلكي يحافظ المعلم على مصدر رزقه و معيشتة فهو يتجنب هذا الموضوع خوفاً من النتائج.
- هنالك نسبة عالية من الموافقة ولو حتى قليلا على أن دولة إسرائيل تعتبر اللغة العربية جزءاً من حقوق الأقلية العربية. رأى البعض ان الدولة لا تعتبر اللغة العربية جزءاً من حقوق الاقلية فقد تحاول هدمها او الغائها بأي طريقة ولكن الصوت المسيطر كان ان اسرائيل تعتبر اللغة حق للعرب و تعترف باللغة العربية, فهي تعرف اهمية اللغة العربية للاقلية العربية التي تعيش في اسرائيل.
- الغالبية وافقت على أن احد أهداف نظام التعليم للغة العربية في إسرائيل هو هدم القومية العربية. الاشخاص الذين قاموا بتعبئة الاستمارة على علم او ظن ان الدولة تحاول هدم القومية العربية عن طريق مراقبة مناهج اللغة العربية مراقبة شديدة, فنظام اللغة العربية لا يدعم القومية العربية للطالب العربي.
- هنالك نسبة عالية من الموافقة ولو حتى قليلا على أن النقص في تذويت اللغة العربية يهدم الوحدة العربية بين جميع أطراف المجتمع العربي. فيؤمن اغلب معبئي الاستمارة ان لتحقيق الوحدة العربية و جمع جميع اطراف المجتمع العربي الذي يعيش في دولة اسرائيل يجب تعليمها اللغة العربية بالشكل الصحيح, فاللغة لها تأثير حاد على وضع المجتمع العربي و هدمها سيؤدي الى تشتت المجتمع العربي.

توصيات للتحسين:

- اللغة العربية يجب أن تكون لغة التواصل في الجهاز العربي في كل أقسامه كلغة التخاطب وكلغة بناء المناهج والمضامين.
 - يجب أن تعزز اللغة العربية في غرفة الصف والبيئة المدرسية عامة.
 - يجب تسيير سوق العمل باللغتين العربية والعبرية بكل ما يترتب على هذا الأمر على الصعيدين الرمزي والاقتصادي.
 - يجب كتابة اللافتات باللغة العربية الى جانب العبرية.
 - الكتابات على المنتجات الغذائية يجب ان تكون باللغتين.
- الاستنتاجات من استمارة البحث تقريبا مشابهة للاستنتاجات من المواد النظرية فهالك علم ومعرفة بان سياسة دولة

اسرائيل تجاه اللغة العربية لا تدعم هوية المواطن العربي فهي لا تتطابق مع كون دولة اسرائيل دولة ثنائية اللغة فيها اللغة العربية تعتبر لغة رسمية قانونيا ولكن هذا لا يبدو جليا على ارض الواقع بل على العكس فان سياسة الدولة تتسبب في تهميش اللغة العربية وتتجاهل كونها لغة رسمية فلا يتم التعامل معها على هذا الاساس.

الاستنتاج العام للوظيفة في بحثنا هذا ان هنالك علاقة واضحة ومباشرة بين سياسة حكومة اسرائيل تجاه اللغة العربية وبين تعزيز الهوية القومية لدى المواطن العربي فيها. لذلك فان الدولة تقوم بتحديد مناهج تعليم اللغة للاقلية العربية ووافق نسبة كبيرة من معبئي الاستمارة على هذا الاستنتاج فالنسبة الأكبر للمعبيين تتراوح بين الموافقة القليلة وعدم الموافقة أي أن المناهج المتاحة في اللغة العربية في إسرائيل حسب وجهة نظر الأغلبية لا تدعم هوية الطالب العربي, من اجل بناء هوية اسرائيلية للمواطن العربي فيها والتي تشدد على الانتماء الديني والمواطنه الاسرائيلية اكثر من تشديدها على المركب الوطني القومي. و نوكد على هذا من استنتاجات المادة النظرية التي تقول ان إسرائيل تعمل على قتل اللغة العربية بهدف ضرب هوية الأجيال العرب القادمة.

طرح أسئلة إضافية:

1. هل تأثرت القومية العربية لدى الطلاب العرب في إسرائيل في العقد الأخير؟
2. هل نقص تدويت اللغة العربية للأقلية العربية نجح في هدم الوحدة العربية ؟
3. هل حاولت الفئة العربية بالمحافظة على لغتها أكثر بعد محاولات الدولة في هدمها؟
4. ماذا ستكون مكانة اللغة العربية في العقد القادم ؟ هل من الممكن استبدالها بشكل كامل باللغة العبرية ؟
5. هل من لغات أخرى غير اللغة الرسمية العبرية تهدد اللغة العربية ؟

نقد مراحل البحث:

- من الممكن وجود أشخاص قاموا بتعبئة الاستمارة باستهتار, دون التدقيق في الادعاءات وبالتالي لم تكن النتائج دقيقة.
- المعلومات التي أخذناها من مواقع الانترنت ليست بالضرورة صحيحة

مردود فعل المجموعة

في البداية كان امرا صعبا ان نختار موضوع البحث ولم نهتم بأية مواضيع ، لكن بعد ان اخترنا موضوع البحث وهو تهيمش اللغة العربية في دولة إسرائيل ،أثار اهتمامنا كثيرا ورجبنا بمعرفة الكثير عن هذا الموضوع ولكن كان هنالك صعوبات اخرى مثل كيف سننفذ البحث ومن اين نبدأ ، لكن بعد أن بدأنا بالبحث في الانترنت والقراءة في الكتب ،بدأ الامر في الوضوح وزاد اهتمامنا كثيرا في موضوع بحثنا ولقد فهمنا اهمية اللغة وبالذات اللغة العربية ومدى تهيمشها.

اكتسبنا من الوظيفة معلومات لم نكن نعرفها مسبقا وأخرى تأكدنا من كونها صحيحة, حيث أن موضوع الوظيفة أثار اهتمامنا ونأمل أن يتم تعزيز اللغة العربية في إسرائيل, بالرغم من أنها خاصة فقط بقسم صغير من المجتمع الاسرائيلي.

العمل في المجموعة كان مريحا حيث أن العمل تقسم بين أفراد المجموعة, وكان من السهل الاتفاق بيننا وتوزيع المهام.

المصادر:

ميعاري, محمود. (2014). مناهج التعليم العربي في اسرائيل – دراسات نقدية في مناهج اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والمدنيات. المجلس التربوي العربي ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي: الناصرة

وزارة المعارف (2003). أن نكون مواطنين في إسرائيل . القدس : مركز تخطيط وتطوير المناهج التعليمية.

أمانة, محمد (2010) . اللغة العربية في إسرائيل .أ. دار الهدى م.ض . دار الفكر-الأردن .

وزارة المعارف , جامعة حيفا , معهد فان لير في القدس (1992). المواطنون العرب في إسرائيل. قسم المناهج التعليمية.

<http://www.oudnad.net/spip.php?article1017>

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8> 48

<https://www.facebook.com/201245996678/photos/a.202230651678.167152.201245996678/10152561702636679/>

<http://www.sharedlife.org.il/ShowItem.aspx?ItemID=fff70d3e-a5b1-4da7-927d-ca5adcbbf18d7&lang=ARB>

استمارة

ما مدى تأثير سياسة حكومة اسرائيل تجاه اللغة العربية على محافظة الاقلية العربية على هويتها الخاصة بها في العقد الاخير ؟

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة بهدف فحص مدى تأثير سياسة حكومة إسرائيل على مكانة اللغة العربية مقارنة ببقية اللغات في الدولة. لذا نرجو منكم أن تعبروا عن آرائكم حول كافة بنود هذه الاستمارة بصدق وأمانة , فمصادقية نتائجها تتوقف على مدى مطابقتها أجوبتكم لحقيقة شعوركم وواقعكم لذا ندعوكم للتعبير عن رأيكم واختيار انكم نحو كل عبارة بوضع علامة في الخانة المناسبة وذلك حسب سلم يتكون من اربع درجات تمثل كل منها درجة الموافقة على كل عبارة

الادعاء	لا اوافق	وافق قليلا	موافق	موافق كثيرا
تعرف دولة إسرائيل نفسها كدولة يهودية قومية				
تمنح دولة إسرائيل استقلالية في الإدارة في المجتمع العربي				
اللغة العربية رسمية في دولة إسرائيل				
يحصل العرب على حقوقهم في المساواة مع المواطنين اليهود في إسرائيل				
دولة إسرائيل تعترف أنها ثنائية القومية فيها لغتين رسميتين				
تميز دولة إسرائيل سلبيا ضد الأقلية العربية في جميع المجالات الحياتية				
المناهج المتاحة في اللغة العربية في دولة إسرائيل تدعم هوية الطالب العربي				
تعتبر دولة إسرائيل اللغة العربية جزءا من حقوق الأقلية العربية				
احد أهداف نظام التعليم للغة العربية في إسرائيل هو هدم القومية العربية				
هنالك الكثير من الأخطاء في الكتب العربية واللافئات متعمدة لهدم اللغة العربية				
دولة إسرائيل تحافظ على مكانة اللغة العربية في جميع المجالات الحياتية في الدولة				
النقص في تدويت اللغة العربية يهدم الوحدة العربية بين جميع أطياف المجتمع العربي				
تخصص دولة إسرائيل ميزانيات خاصة للأقلية العربية للحفاظ على مركبات هويتها العربية وبضمنها اللغة				

